

بحار الأنوار

[404] هود عليه السلام انتصر من أعدائه بالريح، قوله: " وفي عاد إذ أرسلنا عليهم
(1) " ومحمد نصره اﷺ يوم الاحزاب والخذق بالريح والملائكة: قوله: " بجنود لم تروها (2)
" فزاد اﷺ محمدا على هود بثلاثة آلاف ملك، وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد
صلى اﷺ عليه واله ريح رحمة قوله: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اﷺ عليكم إذ
جاءتكم (3) " الآية، وصبر هود في ذات اﷺ وأعذر قومه إذ كذب، والنبى صلى اﷺ عليه واله
صبر في ذات اﷺ وأعذر قومه إذ كذب وشرد، وحصب بالحصى (4) وعلاه أبو جهل بسلى (5) شاة،
فأوحى اﷺ إلى جاجائيل ملك الجبال: أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد صلى اﷺ عليه واله،
فأتاه فقال له: قد امرت لك بالطاعة، فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال:
إنما بعثت رحمة اهد قومي فإنهم لا يعلمون. صالح عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشراء (6)
من بين صخرة صماء، واخرج لنبينا صلى اﷺ عليه واله رجل من وسط الجبل يدعوه ويقول: "
اللهم ارفع له ذكرا، اللهم أوجب له أجرا، اللهم احطط عنه وزرا " وعقر ناقته، وعقر أولاد
محمد أبو القاسم البارع صلى اﷺ عليه واله. لناقة صالح نادت اناس* وقد جسروا على قتل
الحسين وكان لصاح ينذر قومه فقيل له: يا صالح ائتنا بعذاب اﷺ، ومحمد نبي الرحمة، قوله:
" وما أرسلناك إلا رحمة (7) " والناقة لم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي
صلى اﷺ عليه نوق كثيرة. لوط، قال حسان بن ثابت:

_____ (1) الذاريات: 41. (2) التوبة: 40. أقول:

هذه آية الغار، وأما نصرته في يوم الاحزاب والخذق ففي آية: " وجنود لم تروها " وهي في
الاحزاب: 9، ونصره في يوم حنين فقال: " وأنزل جنودا لم تروها " التوبة: 26. (3) الاحزاب:
9. (4) أي رمى بالحصى. (5) السلى: جلدة فيها الولد، وإذا انقطع في البطن هلكت الام
والولد. (6) العشراء من النوق: التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية، أو هي كالنفساء
من النساء. (7) الانبياء: 107.